من ارتضى اذ الاصل سكون من وكسر الهمزة التي بعدها فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وهو من وحذفت الهمزة تخفيفا فان كان كذلك فخمت لكل القراء في الوصل والابتداء وكذا يقال في نحو ام ارتابوا ورب ارجعون ووركعوا وارجعوا وما اشبه ذلك ولذا اشار صاحب الجزرية بقوله

ان لم تكن من قبل حرف استعلا ٭ او كانت الكسرة ليست اصلا

فان كانت الراء متحركة حركة امالة رققت مع الامالة نحو راى ومجريها وادراك وغير ذلك ثم ان راء فرق بالشعراء فيها لكل القراء وجهان الترقيق والتفخيم والاول ارجح ذكر هذا عمدة المحققين شيخنا السيد على المغربي تنبيه اذا وقف القارئ على الراء المتطرفة بالسكون نظر الى ما قبلها فان كان كسرة لازمة نحو مستقر او سكنا بعد كسرة نحو السحر او ياء ساكنة نحو لا ضير او الفا ممالة نحو هار فان الراء ترقق في ذلك كله في الوقف وان كان قبلها غير ذلك فهي مفخمة في الوقف سواء كانت مكسورة وصلا اولم تكن نحو الشر والفجر والامور وما اشبه ذلك وحكم الراء في حالة الروم كحكمها في حالة الوصل في الترقيق والتفخيم وحكمها في حالة الاشمام كحكمها في حالة السكون في الترقيق والتفخيم خاتمة اختلف القراء في راء مصر والقطر عند الوقف فبعضهم رققها وبعضهم فخمها وبعضهم فصل فقال نفخم راء مصر لاجل فتحها وصلا وترقق راء القطر لاجل كسرها وصلا وهذا هو المعول عليه كما قاله شيخنا السيد على المغربي

باب اللامات

اى حكمها من ترقيق وتفخيم والاصل الترقيق عكس الراء واعلم ان كل القراء اتفقوا على ترقيق اللام من اسم الله تعالى اذا وقعت بعد كسر نحو بسم الله والحمد لله وقل اللهم وعلى تفخيمها اذا وقعت بعد فتح نحو قال الله او ضم نحو رسل الله وقالوا اللهم فان ابتدئ به فخم ايضا لفتح همزته وقد اشار الى هذا صاحب الشاطبية بقوله

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة ٭ يرققها حتى يروق مرتلا

كما فخموه بعد فتح وضمة ٭ فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا

باب

باب الوقف على اواخر الكلم

والوقف لغة الحبس يقال وقفت الدابة واوقفتها اذا حبستها عن المشي واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها مع نية القراءة واعلم ان كلا من القراء اذا وقف على آخر كلمة يقف بالاسكان لانه الاصل لما كان اصلا لان الوقف ضد الابتداء والابتداء فيه تثبت له الحركة فوجب ان يثبت لضده ضدها وهو السكون ثم ان الحرف المتحرك اذا وقف عليه لا تخلو حركته من ان تكون ضما او رفعا او كسرا او جرا او فتحا او نصبا فان كانت ضما او رفعا جاز الوقف بالسكون والروم والاشمام وان كانت كسرا او جرا جاز الوقف بالسكون والروم ولم يجز الوقف بالاشمام وان كانت فتحا او نصبا جاز الوقف بالسكون لا غير ولم يجز الوقف بالروم والاشمام وذهب سيبويه وغيره من النحو الى جواز الروم في المفتوح والمنصوب ولم يقرا به احد ولذا اشار صاحب الشاطبية بقوله

وفعلهما في الضم والرفع وارد ٭ ورومك عند الكسر والجر وصلا

ولم يره في الفتح والنصب قارئ ٭ وعند امام النحو في الكل اعملا

فائدة قال ابن آجروم رحمه الله تعالى ولا بد مع الروم من حذف التنوين من المنون المرفوع والمجرور والياء والواو اللتين يحذفان مع الاسكان المحض قال ابن شعيب واشار بقوله والواو والياء الى ان الصلة تحذف ايضا مع الروم في الوقف على به وله ونحوهما على القول بجواز في هاء الضمير كما تحذف مع السكون وكذلك الياء الزائدة في نحو نبغي ويسر ويهدين ويؤتين والجوار والمناد والتلاق والتناد تحذف ايضا في الوقف مع الروم كما تحذف مع السكون واما المنون المنصوب فيبدل تنوينه الفا ثابتة في الوقف لوجوده في الوصل تنبيه الاشمام في الوقف اطباق الشفتين بعد تسكين الحرف الموقوف عليه من غير صوت وقد اشار الى ذلك صاحب الشاطبية بقوله

والاشمام اطباق الشفاه بعيدما ٭ يسكن لا صوت هناك فيصحلا

وحكمته الدلالة على رفع الحرف المشم ولا يدرك الا بالبصر فقط والاشمام غير

٢ التفر البلهم في قراءة عاصم

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)